



«إم بي أند إف»..

مدلول جديد لقياس الوقت!

منذ عام ٢٠٠٦، طوّعت ماركة «إم بي أند إف» (ماكسيميليان بوسير وأصدقائه) كل جهودها وحشدتها معاً من أجل تصميم وتصنيع مجموعات صغيرة من الساعات المبتكرة والمفعمة بتصورات جذرية قيّمة، وتعاونت من أجل ذلك مع عدد من أمهر المحترفين المستقلين، وعلى هذا النحو نجحت ابتكاراتها المتميزة من الساعات، والتي تُعرف بـ «آلات قياس الوقت»، في إبهار هواة الجمع وغيرهم من الزبائن العاديين على السواء، ونالت شهرة عالمية كبيرة.



خلال عمله رئيساً تنفيذياً لدار «هاري ونستون تايمبيسيس»، تعاون ماكسيميليان بوسير مع عدد من الحرفيين المهرة وكشف عن مجموعة ساعات «أويوس» الشهيرة للغاية، واليوم يتولى بوسير قيادة «إم بي أند إف» (اسم الماركة، وهو مأخوذ عن الأحرف الأولى لعبارة «ماكسيميليان بوسير وأصدقاؤه»)، ويتابع تعاونه مع أمير صنّاع الساعات السويسرية الراقية، وأطلق موديلات حصرية للغاية في نسخ محدودة مثل «هورولوجيكال ماشين نمبر ١» (والتي يُشار إليها اختصاراً بـ «إتش إم ١»)، و«هورولوجيكال ماشين نمبر ٢» (أو «إتش إم ٢»)، و«هورولوجيكال ماشين نمبر ٣» (أو «إتش إم ٣»).

ويقول بوسير أن موديلات «إم بي أند إف» ليست مجرد ساعات عادية، بل هي آلات مبتكرة وقيمة متخصصة في قياس الوقت، وأوضح نظريته في هذا الخصوص قائلاً إن الساعة العادية تحتل فيها مؤشرات الوقت موقع الأهمية، أما آلات قياس الوقت التي تبتكرها ماركة فتحتل فيها الآلية ذاتها موقع الأهمية وليس مؤشرات الوقت، وقال إن ذلك قد يؤدي إلى صعوبة قراءة الوقت عبر إبداعاته في بعض الأحيان.

الأفضل على الإطلاق

ويقول بوسير إنه طالما حلم بتأسيس شركة متخصصة بشكل كامل في تصميم وإنتاج مجموعات صغيرة من الساعات المنحوتة على مفاهيم جذرية مبتكرة بالتعاون مع المحترفين الموهوبين الذين يكن لهم كل تقدير واحترام ويستمتع بالعمل معهم، موضحاً أن هذا الحلم قد تحقق وتمثل في «إم بي أند إف» التي يصير على أنها ليست ماركة ساعات عادية، مستذكراً أنها تمثل أول مختبر تعتمد فكرته على المفاهيم الهندسية الدقيقة ويجمع تحت مظلة صنّاع ساعات مستقلين يعملون كمجموعة عمل مترابطة من أجل تصميم وتصنيع آلات قيمة لقياس الوقت تجمع في تكوينها بين تقاليد صناعة الساعات السويسرية عالية الجودة وأحدث التقنيات العصرية في ظل تصاميم ثلاثية الأبعاد وبالغة التميز.



وقد أطلقت «إم بي أند إف» أول آلة من إنتاجها لقياس الوقت تحت اسم «إتش إم ١» في عام ٢٠٠٦، ثم أتت بها بـ «إتش إم ٢» في ٢٠٠٧، ثم «إتش إم ٣» في ٢٠٠٨. وعن أحدث إبداعاته، يقول بوسير إنه الآن لديه مزيداً من الآليات القيّمة ما زالت في مرحلة التطوير، ومنها «إتش إم ٤» التي يشهد ٢٠١٠ إطلاقها.

حصري جداً

ومن خلال إنتاج عدد يقل عن مئتي قطعة في كل عام، فإن «إم بي أند إف» تعتبر واحدة من أكثر منتجي الساعات الراقية حصرية، وفي هذا الشأن يضيف بوسير أن أكبر مبيعاته تتحقق في أسواق سنغافورة وهونغ كونغ حيث تمتلك الماركة عدداً من الزبائن المميزين، والذين يقبضون العديد منهم بالفعل موديلات «إتش إم ١»، و«إتش إم ٢»، و«إتش إم ٣». ويقول بوسير إنه يعرف منطقة الشرق الأوسط جيداً، وتتوفر موديلاته في أماكن محددة بالمنطقة مثل دبي، وأبوظبي، والكويت، والبحرين، وعنها يقول بوسير إنها منطقة مثيرة للغاية فيما يتعلق بزواج الساعات الفريدة التي تصدر بكميات محدودة.

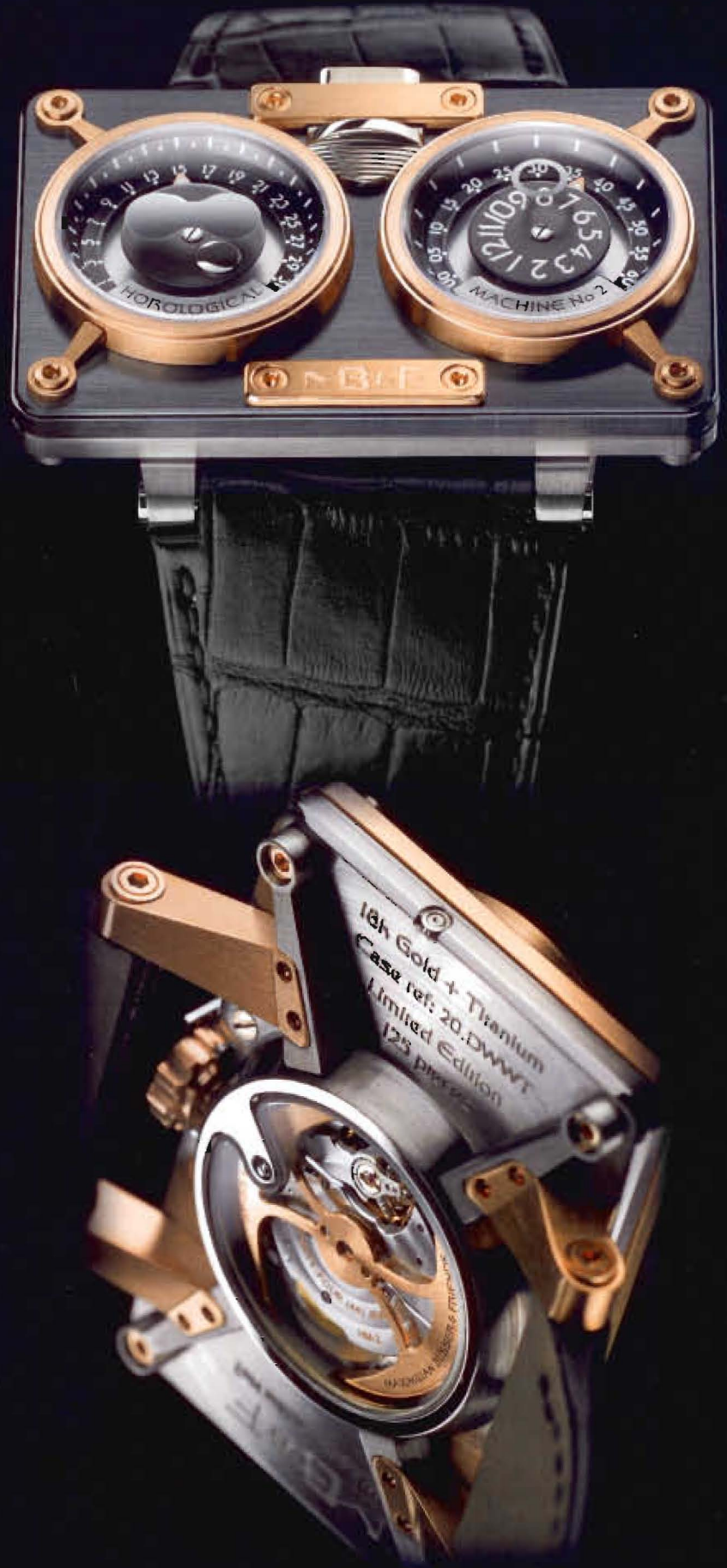
وبجانب ابتكارها لموديلات «إتش إم ١» و«إتش إم ٢» و«إتش إم ٣» وانخراطها في الوقت الحالي في إنتاج «إتش إم ٤»، فإن بوسير يقول إن «إم بي أند إف» بدأت مشروعاً جديداً أطلق عليه اسم «القطع الأساسية» يشترك فيه «الأصدقاء» من مؤسسي ماركات ساعات راقية خاصة بهم ممن قاموا شخصياً بإعادة تصميم أحد موديلات «إتش إم» لصالح «إم بي أند إف».

مشروع خاص

تتمثل أحدث قطعة ضمن هذا المشروع في ساعة «هورولوجيكال ماشين نمبر ٢٠٢»، والتي تشتمل على علبة من صنع مصمم الساعات الفنان الفرنسي الآن سيلبيرستان، والذي يشتهر بشدة باستخدامه الجريء للألوان والزخارف، وبالتعاون مع بوسير أنتج ما أطلق عليه «الصندوق الأسود»، والذي يتألق تماماً وكأنه جوهرة، ولكن سيلبيرستان يقول إنه يذكره بصندوق الكاميرات الصغيرة التي انتشرت في أربعينيات القرن الماضي. وفيما يتعلق بالتصميم، فإن علبة سيلبيرستان تبتني على الموانئ المشتملة على فئتين والتي تتمتع بطلاء قوية لموديل «إتش إم ٢» عبر قوسين مثبرين، ورغم ذلك تمت إعادة النظر في تصميمها بالكامل، وقد اقتصر إنتاج هذه التحفة على ثمان قطع فقط من التيتانيوم بطلاء «بي في دي» والسليكون، حيث يظهر الميناء على الجانب الأيسر ويعرض تاريخاً ارتدادياً إلى جانب عرض أطوار القمر، بينما ميناء الجانب الأيمن يعرض الساعات القافزة والدقائق الارتدادية.

«إتش إم ١»

تمتاز التحفة «إتش إم ١» من «إم بي أند إف» بتكوينها الأصلي المتميز، وتعرض الساعات والدقائق على ميناءين منفصلين، بينما يبرز توربيون دقيقة واحدة عند المنتصف، وتتمتع بطاقة احتياطية لمدة سبعة أيام، مع أربعة براميل للزنبك الرئيسي، تبعه أوتوماتيكية ويدوية، وتقالق بتصميم جديد وتكوين متميز لا يخلو من الأصالة، وتعمل



بحركة تتكون من ٢٧٦ جزءاً، وبينما يمثل عنصر الحركة التقني الأبرز في توريبيون الدقيقة الواحدة الدوار الذي يظهر على الميناء، فقد سيطرت براميل الزنبرك الرئيسي الكبيرة الأربعة على تصميم وتكوين «إتش إم ١» التي تتوفر مشغولة من الذهب الأبيض عيار ١٨ قيراطاً، أو من الذهب الأحمر عيار ١٨ قيراطاً، أو بطلاء «بي في دي» الأسود على الذهب الأبيض عيار ١٨ قيراطاً.

«إتش إم ٢»

تحتل «إتش إم ٢» مكانة خاصة كونها أول آلة ميكانيكية لقياس الوقت على مستوى العالم مزودة بساعات قافزة فورية، ودقائق ارتدادية، وتاريخ ارتدادي، وعرض أطوار القمر على جزأين كرويين، إلى جانب حركة أوتوماتيكية، والعلبة والحركة معا تتكونان من أكثر من ٤٥٠ جزءاً، وتتألق بتكوين عام مدهش وغير مسبوق. تتوفر الساعة مشغولة من الذهب الأبيض عيار ١٨ قيراطاً مع التيتانيوم، أو من الذهب الأحمر عيار ١٨ قيراطاً مع التيتانيوم (بكمية محدودة تقتصر على ١٢٥ قطعة من كل موديل)، كما تتوفر منها نسخة من الذهب الأحمر مع السيراميك، وأخرى من السيراميك والتيتانيوم بكمية محدودة تقتصر على ٢٣ قطعة و٦٦ قطعة.

«إتش إم ٣»

تتوفر التحفة «إتش إم ٣» في نسختين: الأولى باسم «سايدوايندر» حيث الأشكال المخروطية عمودية على معصم اليد، بينما صدرت الثانية تحت اسم «ستاركروزر» حيث الأشكال المخروطية متوازية مع المعصم، وكل منهما تتمتع بخصائص بصرية متميزة للغاية، وتتوفر النسختان من الذهب الأبيض عيار ١٨ قيراطاً مع التيتانيوم، أو من الذهب الأحمر عيار ١٨ قيراطاً مع التيتانيوم. ويشير الشكلان المخروطيان بالساعة إلى الساعات والدقائق، حيث يظهر الشكل المخروطي للساعات متوجاً بمؤشر للنهار والليل، وتسمح عجلة كبيرة بعرض التاريخ بأرقام واضحة لسهولة القراءة، ويشار إلى التاريخ بمثلث محفور بعناية على المحيط. ويمكن لمتردي التحفة «إتش إم ٣» مشاهدة زخارف الحركة منقحة التشطيب، والتي تنطوي على محور للتردد يتخذ شكل النابض الأوتوماتيكي وعجلة ميزان تآرجح سريعة، ويكمن السر التقني الذي تستند إليه «إتش إم ٣» في حركتها المعكوسة والتي يمكن مشاهدتها عند إقلاق الساعة، حيث يظهر حاملان كبيران من السيراميك يساعدان على نقل الطاقة إلى الشكلين المخروطيين وعجلة التاريخ.

